

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

غريب ولا يعرف لابن الجدعا غير هذا الحديث الواحد وخرجه البيهقي في دلائل النبوة .
وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ يدخل بشفاعة رجل من أمتي الجنة مثل أحد الحيين ربعة ومضر قال قيل يا رسول الله ﷺ وما ربعة من مضر قال إنما أقول ما أقول قال فكان المشيخة يرون أن ذلك الرجل عثمان بن عفان أخرجه ابن السماك .
وعن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال إن من أمتي من يشفع للفئام ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلون الجنة أخرجه الترمذي وقال حديث حسن وعن ثابت أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ إن الرجل ليشفع للرجلين والثلاثة قال القاضي عياض في الشفاء عن كعب إن لكل رجل من الصحابة رضى الله عنه شفاعة .
قال القرطبي إن قال قائل كيف تكون الشفاعة لمن دخل النار والله تعالى يقول إنك من تدخل النار فقد أخرجته وقال لا يشفعون إلا لمن ارتضى وقال وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى ومن يرضاه الله لا يخزيه أبدا قال الله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم الآية .
قلنا هذا مذهب أهل الوعيد الذين ضلوا عن الطريق وحادوا عن التحقيق وأما مذهب أهل السنة الذين جمعوا بين الكتاب والسنة فإن الشفاعة تنفع العصاة من أهل الملة حتى لا يبقى منهم أحدا إلا دخل الجنة ثم أجاب عن الآيات بأنها خاصة جاءت في قوم لا يخرجون من النار